عمر وانجازاته صفحة خالدة في سجل التاريخ، أما علي فهو المعبر عن الطبقات الشعبية والفئات المظلومة. انه يسار زمانه وفقيه زمانه، وبذبحه وعائلته إنما ذبح اتجاه بأكمله، ولاحقا ذبح القرامطة بعد أن حكموا عدة ولايات بما فيها فلسطين، ومؤخرا ذبح اليسار المصري والسوداني، وعلى الأرجح إن تتوجه النبلة نحو اليسار الفلسطيني وقد اشتد ساعده في جغرافيا سياسية يمينية وبترو دولار متأمرك. ويكون علينا والحال هذه أن نحمي أنفسنا وان نضطلع بدورنا، وفي المقدمة الهيئات القيادية ناظمة وموجهة العمل...

كما لفتنا التوسع وزيادة العضوية كمرآة كاشفة لدينامية المنظمة وتفعيلها والتلاحم مع الناس والتواجد في صفوفهم ومناشطاتهم. فما تحقق هنا جيد جداً ويؤكد على إمكانية السير خطوة أخرى. إذ لا ينبغي السماح بوجود خلية دون سياج حلقي، أو خلية وسياج حلقي دون مهام في الإطار وأية مؤسسات أخرى، وانخراط الجميع في الميدان، فميدان الانتفاض هو المحور الذي ينبغي الالتفاف حوله وإدامة دورانه، وهذا المحور مستهدف تماما من إجراءات وبطش العدو (النواة الصلبة) والتحركات السياسية الأمريكية والوفود التي تتقاطر ليل نهار للوطن عساها تعثر على بوابة لاختراق قلعة الانتفاضة وإجهاضها.

يسبق كل ذلك بداهة سلامة المستويات الكادرية وتعزيزها فهي (الوسيط بين القيادة والقاعدة) غرامشي، وترميم أية ثغرة فوراً، ومن الواضح أن تنامي العملية التنظيمية يحمل معه تبلور وصعود كادرات جديدة (كادر رابطة أو مهام تعادل ذلك) بما يتصل بذلك من خبرات عملية ووعي فكري وسياسي وثقافي. فالكادرية ليست عملية شكلانية بل مضامين قبل أي شيء آخر، وأحد عوامل جفاف روح الحزب الشيوعي السوفييتي رغم انه ١٩ مليون عضو و٢٥ مليون كومو سمولي هو اوامرية القيادة وعدم تدريب الكادر على المشاركة والنقد والاحتجاج، فهو مسلوب الإرادة النقدية، الأمر الذي ساعد غورباتشوف على التحكم بدفة الحزب والنظام والانعطاف بهما ١٨٠ درجة، بصرف النظر عن تقييمنا للمرحلة السابقة.

من المفيد قراءة كتاب (فلسطين والاتحاد السوفييتي) للباحثين قطامش والنوباني الصادر عن "الزهراء".

وعليه، فإننا لا نتردد في الطلب منكن رفع صوت النقد (فمن يسكت صوت النقد عضو لم يفصل بعد) لينين، ونرحب بأية انتقادات في مختلف الميادين كما بأي اقتراح أو وجهة نظر، بل إن هذا ضرورة حزبية ذلك أننا نستند لما هو جوهري ومفيد، في انتقادات واقتراحات ووجهات نظر الرفاق والرفيقات، في صياغة التوجهات والقرارات وما يصدر من نشريات. إننا كالمصفاة وبكلمات ماو (من الجماهير إلى الوعي المجرد ومن المجرد إلى الممارسة) و(الجماهير وحدها القادرة على حماية القيادة) الحكيم، فما بالكن ب م.ن ورفقاء الحزب شركاء العمل والتضحيات والحلم؟

وبالمناسبة، يقضي توجهنا العام ترفيع كادرات ومفاصل لأعلى، إذ ثمة نقص هنا اتصالا بتوسع العمل وما تحصده الاعتقالات، والمناخ السائد، نريد شركاء لنا، بما هو عكس التراتب البيروقراطي الذي يحرص كل الحرص على الخانة/ الكرسي وامتيازاتها، فلا امتيازات لدينا سوى ساعات عمل أطول ومخاطر أكثر وإهمال العائلة والشأن الخاص وشهور أزيد في الزنازين، أما التفرغات فقد قلصنا الحقوق إلى الثلثين منذ